

الأغاني

ويحدثونه حتى هتفت حمامة من سرحة كانت بإزائهم فوثب قائما وقال .

صوت .

(لقد غَرَّ دَتُ في جنح ليل حمامةٌ ... على إلفها تبكي وإني لنائمٌ) .

(كَذبتُ وبيتِ اـ لو كنتُ عاشقاً ... لمّا سَدَقَتْنِي بالبكاء الحمايمُ) .

ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه فما أفاق حتى حميت الشمس عليه من غد .

الغناء في هذين البيتين لعبد اـ بن دحمان ثقیل أول مطلق في مجرى الوسطى .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلا مر بالمجنون وهو برمل يبرين يخطط فيه فوقف عليه متعجبا

منه وكان لا يعرفه فقال له ما بك يا أخي فرفع رأسه إليه وأنشأ يقول .

(بـي اليأسُ والداءُ الهُيامُ أصابني ... فإـ ياكَ عذِّي لا يكُنْ بكَ ما بـيـا) .

(كـانَ جفونَ العينِ تهـمي دمـوعُها ... غـداةَ رأتُ أـطـعانَ لـيلى غـوادِـيـا) .

(غُرُوبُ أـمرٍ تـهـا نواضحُ بـُزـلٍ ... على عـجـلٍ عـُـجـمٍ يـُـروـنَ صـادِـيا) .

وقال خالد بن جمل ذكر حماد الرواية أن نفرا من أهل اليمن مروا بالمجنون فوقفوا

ينظرون إليه فأنشأ يقول